Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لا أعرف ! (ثمّ يقول جادّاً) والآن ، ماذا قرّرتَ في شأن الثُّعبانين ؟ آنظُرْ إليهما كيف يتلوّيان ويُصَفِّران كالأبالسة . أخشىٰ أن يزحفا ويتسلّلا إلى مكانٍ قريب ، فيُصبحا كارثةً في حيِّنا !

يقول العمّ هوسيب :

ـــ لا تقلقْ ، يا جاري العزيز . فقراري لا يتغيّر !

وأخذ يقترب من الثُّعبانين ، حتى غدا فوق رأسيهما . وفي غمضة عين ، وبحركةٍ خفيفةٍ بارعة ، من عصاه ، كان صوتٌ ، قد صدر عن العصا ، موسيقيٌّ رخيم ، فنزل على قلبي برداً وسلاما !

ونزلت الضربة ، مُفاجئةً كالصّاعقة ، على الثُّعبانين ، فزادت في طول لسانيهما الأحمرين ، المُمتدّين ، وآستدار الفَمَان ليكشفا عن أنيابٍ فيها السّمّ الزُّعاف .

ويصرُخ العمّ هوسيب في الثُّعبانين :

ـــ أيتها الأفعىٰ ! يا قليلةَ الحياء ! يا مُخادعة !

وآنهال عليهما ، كالمخمور ، يُوسِعُهما ضرباً ، والشّرر يقدح في عينيه ، ويتطاير ، قادراً على أن يحرق كلّ ما يعترض طريقه ، يبتلعه ويُفنيه !

وأبي يُتابع هٰذا المشهد الرّهيب ، الذي تُضفي عليه شمسُ الرّبيع لمعاناً وحركةً يعجز عنها الوصف .

بدا الثُّعبانان في أَوْج غضبهما على هٰذا الغريب الذي تجرّأ ففرّق بينهما في لحظةِ الحبّ . وإذا هما يفتحان عليه جبهتَيْ حرب : فيرفع كلٌّ